

— ٢٥ —

كيف يحیی الأرض بعد موتها .

إن ذلك لحيي الموتی .

وهو علی كل شیء قدير »

صدق الله العظیم .

ويقول أيضا :

« والأرض مددناها ، وألقینا فیها رواسی ، وأنبتنا فیها من كل زوج بهيج
تبصرة وذكری لكل عبد منیب

ونزلنا من السماء ماء مباركا فأنبتنا به جنات وحب الحصيد .

والنخل باسقات لها طلع نضید رزقا للعباد .

وأحینا به بلدة ميتا

كذلك الخروج »

وصدق الله العظیم .

أما موقفه من الكفرة ، ودلالته علی أن الكفر آفة عقلية ، وأن الكافر
لا يتميز عن الأنعام فی شیء ، فتدل علیه الآيات التالية :

« والذین كفروا یتمتعون ویأكلون كما تأكل الأنعام »

« إن هم إلا كالأنعام ، بل هم أضل سبیلا »

« إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذین لا یعقلون »

« ومثل الذین كفروا کمثل الذی ینفق بما لا یسمع إلا دعاء ونداء صم بكم

عمی فهم لا یعقلون » .

ویملق الاستاذ الإمام علی هذه الآیة الأخيرة بقوله : ومثل الذین كفروا - أى

صفتهم فی تقلیدهم لآباءهم ورؤسائهم کمثل الذی ینفق بما لا یسمع إلا دعاء ونداء -